( المبحث الأول )

تعريف كلمة النصرانية

النصرانية لغة :

قيل : نسبة الى نصرانة ، و هي قرية المسيح عليه السلام ، من ارض الجليل

و تسمى هذه القرية ناصرة ونصورية ، و النسبة الى الديانة نصراني ، و جمعه نصارى.

النصرانية اصطلاحا:

هي دين النصارى ، الذين يزعمون انهم يتبعون المسيح عليه السلام وكتابهم الانجيل .

وقد أطلق على أتباع الديانة النصرانية في القرآن الكريم نصارى ، و أهل الكتاب ، و أهل الانجيل ، وهم يسمون انفسهم بالمسيحيين نسبة الى المسيح عليه السلام ، ويسمون ديانتهم ( المسيحية ) .

ولم ترد التسمية بالمسيحية في القرآن الكريم و لا في السنة ، كما ان المسيح حسب الانجيل لم يسمي اصحابه و اتباعه بالمسيحيين وهي تسمية لا توافق واقع النصارى لتحريفهم دين المسيح عليه السلام .

فالحق او الصواب ان يطلق عليهم نصارى ، او اهل الكتاب ، لان نسبتهم للمسيح عليه السلام خطا فاحش ، اذ يلزم من ذلك عزو الكفر والانحراف الى المسيح عليه السلام ، وهو منه بريء .

( المبحث الثاني )

التعريف بالمسيح عليه السلام اجمالا من خلال القرآن الكريم

المسيح عليه السلام نبي من انبياء بني اسرائيل ، دعا الى الله عز وجل وبلغ رسالة ربه عز وجل .

وقد ذكر الله عز وجل هذا النبي الكريم في القرآن الكريم ، و ذكر دعوته في مواضع عديدة .

( 1- أنه رسول الله )

و ذلك في قوله عز وجل } ما المسيح ابن مريم الا رسول قد خلت من قبله الرسل {

( 2- أنه رسول الى بني اسرائيل خاصة )

قال الله تعالى } ورسولا الى بني اسرائيل { .

( 3- أنه دعى الى عبادة الله وحده لا شريك له )

قال جل وعلا عن المسيح أنه قال} إن الله ربي وربكم فاعبدوه هذا صراط مستقيم {.

( 4- إنه متبع لشريعة موسى عليه السلام ومكمل لها )

قال عز وجل : } ومصدقا لما بين يدي من التوراة ولأ حل لكم بعض الذي حرم عليكم { .

( المبحث الثالث )

تاريخ النصرانية إجمالاً

( أولاً - المسيح عليه السلام من خلال مصادر النصارى )

المسيح هو عيسى بن مريم عليه السلام وينسبه النصارى الى داود عليه السلام ويعتقدون أنه لا أب له من البشر ، لان الله ارسل الى مريم الملك جبريل عليه السلام فكان الحمل به عليه السلام ثم انها وضعته بعد ذلك في بيت لحم في فلسطين ، وزعم صاحب إنجيل متى أن امه ذهبت به من فلسطين الى مصر خوفا من هيرودس حاكم اليهودية ، الذي عزم على قتل جميع الاطفال الذين ولدوا في ذلك العام ، لان منجمين مجوس أخبروه بولادة ملك اليهود.

وبعد بلوغ المسيح عليه السلام الثلاثين من عمره ابتدأ دعوته فكان يعظ الناس في أماكن تجمعهم ، واذا راى مرضى يشفيهم ويتجول في سائر المدن اليهودية ، وفي هذه الفترة المبكرة من دعوته التحق به من يزعم النصارى انهم حواريو المسيح ، وتابعوه في رحلاته ، ثم أرسل تلاميذه اثنين اثنين الى القرى للدعوة ، وشعر رؤساء اليهود بالخطر الذي سيحيق بهم ، من جراء دعوة المسيح ، لذا فقد اتفقت كلمتهم على ضرورة القضاء عليه.

فلما كان في اليوم الاول من ايام عيد الفصح ، علم اليهود بمكانه في بيت المقدس ، فجاءوا والقوا القبض عليه ، ففر تلاميذه وتركوه فأخذه اليهود الى الوالي الروماني بيلاطس البنطي الذي قرره بما كان متهما به وهو أنه (ملك اليهود) ، الا ان المسيح لم يجبه بشئ ، فراى بيلاطس انه لا يستحق الموت ، الا ان بيلاطس بعد ذلك ونزولا لرغبة اليهود حكم عليه بالموت ، فقتلوه في يوم الجمعه ، ثم ادخل قبرا بقي فيه تلك اليله ونهار السبت وليلة الاحد ، فلما جاءوا صباح الاحد وجدوا القبر خاليا ، ثم انه ظهر لتلاميذه بعد ذلك ، وبين لهم انه حي وبقى معهم (اربعين يوما) ، ثم ارتفع الى السماء وهم ينظرون اليه .

( ثانيا - تلاميذ المسيح عليه السلام بعد رفعه )

ان تلاميذ المسيح فيما يذكر النصارى بعد رفعه قاموا بالدعوة في جميع المدن اليهودية ، وكان كهنة اليهود ورؤساءهم يتوعدوا التلاميذ ويهددونهم ليتوقفوا عن الدعوة ، الا ان ذلك التهديد لم يوقف حماس التلاميذ ونشاطهم في الدعوة ، وتتركز دعوة التلاميذ وتعاليمهم : على وجوب التوبة والتعميد والايمان بالمسيح عليه السلام لتغفر لهم خطاياهم ، وهي الدعوة التي كان المسيح يدعو اليها .